الخطاب الختامي

الذي ألقاه أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام في الجلسة السنوية لقاديان

بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١م

في قاعة مسرور بإسلام آباد في بريطانيا

*****

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرّجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾

اليوم ستنتهي في قاديان الجلسة السنوية للجماعة الإسلامية الأحمدية في الهند، وإلى جانب ذلك عُقدت الجلسات السنوية في كثير من البلاد الأخرى أيضا، إما في الأسبوع الماضي أو في هذه الأيام أو ستُعقد في الأسبوع القادم. فهذه الجلسة الختامية في بلاد مختلفة مثل السنغال وتوغو وغينيا كوناكري، وغينيا بيساو. والبث المباشر جارٍ في كل هذه البلاد وهذا البث يتم من كِلا الجانبين، بمعنى أننا نستطيع أن نراهم وهم يروننا.

فهذا تحقُّق وعدِ الله للمسيح الموعود عليه السلام القائل: "سأذيع اسمك إلى أطراف الأرضين بعزة، وأرفع ذكرك، وألقي محبتك في القلوب. "جعلناك المسيح ابن مريم". قُلْ لهم: لقد جئتُ على قدم عيسى."

إذن، إن انعقاد الجلسات في معظم بلاد العالم وذكر اسمه عليه السلام فيها بالعزة والاحترام ورفع الهتافات باسمه، لهو تحقيق لوعد الله تعالى أنه هو المسيح والمهدي الموعود الذي جاء بحسب وعد الله تعالى ونبوءات النبي وخادما له ﷺ. إن قرية قاديان التي كانت قبل قرن أو قرن وربع قرية صغيرة وبسيطة تحوَّلت الآن إلى مدينة جميلة، واشتهرت في كافة أنحاء العالم. وقد نالت هذه الشهرة بسبب اسم المسيح الموعود عليه السلام وبسبب وعد الله تعالى له. فاليوم قد حضر الجلسة في هذه القرية ممثلون من عشرات البلاد. ففي الوقت الحالي يجلس في الجلسة ممثلون من نحو ٤٢ بلدا بما فيها البلاد الروسية، والعربية والإفريقية، ومن إندونيسيا والجزائر، ومن قارة أوروبا وأميركا وأستراليا. فهذه هي عظمة تحقّق وعود الله تعالى. فهناك شخص

يقيم في قرية صغيرة لدرجة أن الطرق المؤدية إليها صعبة ولا توجد فيها الوسائل من أي نوع آخر، فيدّعي هذا الشخص أن الله تعالى قد وعدَه أنه سيذيع اسمه بعزه، ثم يتحقق هذا الوعد بعظمة خارقة. وذلك لأن الله تعالى بشّر النبيَّ ﷺ ببعثة خادمه الصادق في القرن الرابع عشر لتبدأ فترة جديدة لإحياء الإسلام. وإن الله تعالى يُكمل ذلك. إذن، مرزا غلام أحمد عليه السلام هو المسيح والمهدي الموعود الذي جاء لإحياء الدين وإكمال نشر الإسلام بحسب وعود الله تعالى. فيجب على المسلمين أن يفرحوا بحلول فترة نشأة الإسلام الثانية ونشره وتبليغ دعوته، وإزالة الضعف. ولكن المشايخ المزعومين يحاولون بسبب منافعهم الشخصية أن يصرفوا عامة الناس عن الصراط المستقيم. ولكن سيأتي وقت حين يضطرون للقبول لأن الله تعالى قد وعد المسيحَ الموعود عليه السلام أن هؤلاء الناس سيؤمنون في نهاية المطاف.

الآن سأتحدث قليلا عن بعثة المسيح الموعود عليه السلام وتأييدات الله تعالى له.

الآية التي قرأتها في مستهل خطابي قد فسّرها المسيح الموعود عليه السلام تفسيرا رائعا في كتبه المختلفة وملفوظاته وسأقدم هنا بعض المقتبسات بهذا الشأن. يقول عليه السلام:

"هنا ينشأ السؤال تلقائيا: ما الحاجة أصلا إلى إرسال المسيح الموعود في هذه الأمة؟ والجواب هو أن الله تعالى قد وعد في القرآن الكريم أن النبي ﷺ سيكون مثيل موسى عليه السلام من حيث بداية زمن نبوته ونهايتها. فقد كانت المماثلة الأولى من حيث بداية الزمن الذي كان زمن النبي ﷺ، وكذلك من حيث الزمن الأخير. فتحققت المماثلة الأولى أنه كما جعل الله تعالى موسى عليه السلام منتصرا على فرعون وجنوده، كذلك جعل النبي ﷺ منتصرا في نهاية المطاف على أبي جهل- الذي كان فرعون عصره- وجنوده، وأهلكهم ووطّد دعائم الإسلام في الجزيرة العربية. فبتلك النصرة الإلهية تحققت النبوءة القائلة: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾. أما المماثلة من حيث الزمن الأخير فهي أن الله تعالى بعث في نهاية زمن الملة الموسوية نبيا كان يعارض الجهاد العدواني، و لم تربطه بالحروب الدينية علاقة، بل كان يعلِّم العفو والصفح. وجاء في وقتٍ كانت فيه حالة بني إسرائيل الأخلاقية قد فسدت إلى حد كبير، وانحرفوا بشدة في تصرفاتهم وسلوكياتهم، وتلاشت مملكتهم، فكانوا يعيشون تحت إمرة السلطنة الرومانية. وقد بُعث ذلك النبي بعد موسى عليه السلام بأربعة عشر قرنا بالتحديد، وانتهت عليه سلسلة النبوة الإسرائيلية؛ إذ كان هو اللبنة الأخيرة لها. كذلك بعثني الله تعالى بصبغة المسيح ابن مريم وصفاته في الزمن الأخير لعهد النبي ﷺ وألغى الجهاد القتالي في زمني، كما أُخبِر من قبل أن الجهاد القتالي سيُلغَى في زمن المسيح

الموعود، وأعطاني تعليم العفو والصفح. وقد جئتُ حين كانت حالة معظم المسلمين الداخلية قد فسدت مثل اليهود، وتلاشت الروحانية و لم تبق فيهم إلا العادات واتّباع التقاليد. وقد أشير إلى هذه الأمور في القرآن الكريم من قبل."

ويقول عليه السلام أيضا:

"أن النبوءة عن المسيح الموعود لم ترد في الأحاديث فقط، بل قد بشَّر القرآن الكريم أيضا بمجيء المسيح القادم بإشارات لطيفة جدا، كما وعد أنه بحسب الطراز والأسلوب الذي أُقيمت به سلسلةُ الخلافة في النبوات الإسرائيلية، فسيكون الطراز نفسه في الإسلام أيضا. فهذا الوعد يتضمّن في طياته البشارة بمجيء المسيح الموعود؛ لأننا حين نتدبّر في سلسلة خلافة أنبياء بني إسرائيل يتبين أن تلك السلسلة بدأت من موسى عليه السلام وانتهت بعد أربعةَ عشرَ قرنا على عيسى عليه السلام ويتبيّن من إلقاء نظرة على نظام الخلافة ذلك أن المسيح الموعود لليهود الذي بُشر اليهود بمجيئه، قد ظهر بعد أربعة عشر قرنا من موسى عليه السلام وظهر في هيئة المساكين والفقراء. فمن الضروري لتحقيق هذه المماثلة التي أُقيمت في القرآن الكريم في سلسلتي الخلافة أي الخلافة الموسوية والخلافة المحمدية أن يُسلِّم كل منصف بأنه كان من الضروري أن تُبَشَّر الأمةُ المحمدية بمجيء المسيح الموعود في نهاية سلسلتها، مثلما كان هناك وعْد بمجيء المسيح الموعود في نهاية سلسلة الخلافة الموسوية، كما أن اكتمال المشابهة بين السلسلتين يقتضي أن يظهر المسيح الموعود في الخلافة المحمدية أيضا، وبعد مضي المدة نفسها كما ظهر المسيح الموعود لبني إسرائيل بعد أربعة عشر قرنا من بدء سلسلة الخلافة الموسوية. كذلك كان إكمال المشابهة يقتضي أن يصف علماءُ الأمة الإسلامية المسيحَ الموعود في الخلافة المحمدية بأنه كافر وملحد ودجال كما كان علماء اليهود قد سمَّوا المسيح الموعود في الخلافة الموسوية كافرا وملحدا ودجالا، والعياذ بالله. وكذلك كان من الضروري لإكمال المشابهة أنه كما جاء المسيح الموعود في الخلافة الموسوية في زمن كانت الحالة الأخلاقية لليهود قد فسدت فيه كثيرا جدا، وكان خلل كبير قد حدث في الإخلاص والأمانة والتقوى والطهارة والتحابّ والتصالح، وضاعت سلطتهم في بلد ظهر فيه المسيح الموعود لدعوتهم؛ كذلك فإن المسيح الموعود للخلافة المحمدية قد ظهر في مثل هذه الحالة للأمة وانحطاطها."

أقول: هكذا تماما كانت الظروف حين أعلن المسيح الموعود عليه السلام ادعاءه وقال ما معناه: أنا ذلك المسيح الموعود بمجيئه. هناك نبوءات عن زمن المسيح الموعود ونرى كيف تحققت ولا

تزال تتحقق في هذا العصر بكل عظمة وشوكة. يقول المسيح الموعود عليه السلام موضحا هذا الموضوع:

"كذلك بيّن عز وجل من علامات هذا الزمن بعضَ الاختراعات والصناعات كمثال حين تُخرَج العلوم والفنون الأرضية وذلك في الآية: ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾. أي ستُمدَّد الأرضُ، أي ستُنَقَّى ويكثر عدد السكان، وتُخرِج الأرض ما فيها وتصبح خالية؛ أي تظهر للعيان جميع الملكات الأرضية كما سبق تفصيله. ثم يقول تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ أي لن تبقى في ذلك الزمن للنوق أهمية تُذكر. العِشار نوق حوامل، وهي ذات شأن وأهمية بالغة لدى العرب. والمعلوم أنه ليس لهذه الآية أدنى صلة بالقيامة، لأن القيامة ليست مقام اجتماع الجمل والناقة وحدوث الحمل بل هذه إشارة إلى اختراع القطار. وقد وضع شرط الحمل لكي يكون قرينة قوية دالة على حادث دنيوي حتى لا ينتقل الذهن إلى الآخرة. ثم قال سبحانه: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾. أي حين تكثر وسائل طباعة الكتب ونشرها. وهذه إشارة إلى كثرة المطابع ودُور البريد في الزمن الأخير."

أقول: أما الآن فقد اختُرعت وسائل جديدة أخرى أيضا للنشر والطباعة في عصرنا هذا. وإن جلستنا هذه إنما هي أحد مظاهرها. (هنا رفع الحضور هتافات)

"ثم قال عز وجل: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، وفيها إشارة إلى العلاقات المتبادلة بين الأمم والبلاد. والمراد أن علاقات بني آدم تتقوى وتكثر في الزمن الأخير نتيجة إنشاء الطرق ونظام البريد والبرقيات، ويلتقي قوم مع قوم وتنشأ علاقات متبادلة ومعاهدات تجارية بين دول نائية، وتتقوى صلات الصداقة بينها. (التلفاز والانترنت وما شابههما دليل على وجود الطرق الفضائية، كذلك إن اجتماع الناس في قاديان اليوم دليل على ذلك. وإن دعوة الإسلام التي وصلت بواسطة المسيح الموعود عليه السلام وعن طريق التبشير إلى كل بلد في العالم لهو دليل آخر على ذلك)

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، أي عندما تُجمع الوحوش مع الناس. والمراد من ذلك أن الأقوام الوحشية ستتوجه إلى التحضر، وتتحلى بالقيم الإنسانية واللباقة، ويتمتع الأراذل بالمراتب الدنيوية والعزة، ولن يبقى فرق بين الأشراف والأراذل بسبب انتشار العلوم الدنيوية وفنونها بل سيكون الأراذل غالبين لدرجة أن يكون مفتاح الثروة وزمام الحكومة في أيديهم. ومضمون هذه الآية يماثل مضمون حديث أيضا. ثم يقول تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ أي

حين تنتشر القنوات في الأرض وتكثر الزراعة. ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾. أي تُشَقّ الشوارع للمشاة والراكبين، أو السكّة للقطار.

ثم بيّن ﷻ إضافة إلى ذلك علامات انتشار الظلمة بوجه عام، وقال: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أي يسود الدنيا ظلام شديد من الجهل والمعصية. ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ أي يتلاشى من العلماء نور الإخلاص. ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ أي حين يموت العلماء الربانيون لأنه ليس ممكنا بحال من الأحوال أن تسقط النجوم على الأرض ويعيش الناس أيضا فيها. فليكن معلوما أن نبوءة من هذا النوع عن المسيح الموعود مذكورة في الإنجيل أيضا جاء فيها أنه سيأتي عندما تسقط النجوم على الأرض، ويتلاشى ضوء الشمس والقمر. وحمل هذه النبوءات كلها على الظاهر يخالف العقل لدرجة لا يجيز عاقلٌ أن يزول ضوء الشمس في الحقيقة وتسقط النجوم كلها على الأرض مع ذلك تبقى الأرض مأهولة وسيأتي المسيح الموعود في هذه الحالة.

(أقول: إذا أخذنا الأمور المذكورة آنفا بمعناها الحرفي فليس ممكنا أن تسقط النجوم ويتلاشى ضوء الشمس، فلو سقطت النجوم وغيرها لفنى كل شيء ولكان ذلك مشهد القيامة، فماذا يفعل المسيح الموعود بمجيئه حينذاك؟ وأنى له أن يأتي حين لن يكون هناك في الأرض أناس) ثم قال ﷻ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ وقال أيضا: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾. وفي الإنجيل أيضا نبأ مماثل عن مجيء المسيح الموعود. ليس المراد من هذه الآيات أن السماء تنشق في ذلك الزمن في الحقيقة أو تضمحل قواها بل المراد هو أنه كما يفقد الشيءُ الممزَّق جدواه كذلك تفقد السماء فائدتها نوعا ما، ولن تنـــزل منها الفيوض والبركات، وتمتلئ الدنيا ظلمة وحلكة. ثم قال ﷻ في آية أخرى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾. أي عندما يؤتى بالرسل في الوقت المعين والمحدد. وفي ذلك إشارة إلى مجيء المسيح الموعود، وقد أُريدَ به البيان أنه سيأتي في الوقت المناسب تماما."

يقول المشايخ المعاصرون بحثا عن الأعذار لعدم قبول المسيح الموعود عليه السلام بأن كل هذا سيحدث قرب القيامة. ولكن إذا كانت القيامة موشكة فما الهدف من جمع الرسل. بل الحق أن رسولا واحدا سيأتي خادما للنبي ﷺ، وسيجمع أمم جميع الأنبياء تحت راية النبي ﷺ. ليت المشايخ المعاصرين يفهمون هذه النقطة. على أية حال، كل هذه الآيات القرآنية تثبت أن هذا العصر هو عصر مجيء المسيح الموعود.

كذلك ذكر عليه السلام نبوءات عن زمن المسيح الموعود وردت في الأحاديث. فمثلا يقول عليه السلام في بيان اكتشاف المطايا الحديثة مع مجيء المسيح الموعود:

"إن زمن قرب القيامة وزمن المسيح الموعود زمنٌ تُترك فيه القلاص. والآية المذكورة تصدّق حديث مسلم الذي جاء فيه: "ولتُتركنّ القلاص فلا يسعى عليها". أي ستُترك القلاص في زمن المسيح الموعود ولن يركبها أحد. هذه إشارة إلى اختراع القطار، لأنه حينما تتيسر المطية الأعلى تُترك المطية الأدنى. أما الآية الثانية فكأنها نتيجة الآية الأولى ومعناها أنه سيُجمع بين الناس في ذلك الزمن، وستتلاشى التفرقة الظاهرية بينهم. ولما قيل في صحيح مسلم بصراحة تامة بأن زمن ترك القلاص هو زمن المسيح الموعود لذا فإن الآية القرآنية: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ التي تعطي معنى الحديث "تُترك القلاص" نفسه تدل بالبداهة على أن القطار سيُخترع في زمن المسيح الموعود.

(أقول: لقد شاهدنا هذا العصر. كان التواصل بين مكة والمدينة سابقا عن طريق الشوارع، أما الآن فقد بدأ بينهما نظام القطار منذ خمسة أو ستة سنين.)

يتابع المسيح الموعود عليه السلام: لذلك استنبطتُ من الآية: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ معنى أن ذلك الزمن هو زمن المسيح الموعود لأن الحديث شرح هذه الآية. ولأنه قد مضت فترة لا بأس بها على اختراع القطار وهو من علامات المسيح الموعود لذا لا بد للمؤمن من الإيمان بأن المسيح الموعود قد ظهر. فكّروا مليا أنه حين سينطلق القطار بين مكة والمدينة وتُترك القلاص ألن يكون ذلك اليوم مصداقا لهذه الآية والحديث؟

(وانظروا قد تحقق ذلك في هذا العصر) بلى سيكون مصداقَهما حتما. وستنطق القلوب كلها أن نبوءة تمهيد الطريق بين مكة والمدينة قد تحققت اليوم بكل جلاء. وا أسفا على هؤلاء المسلمين بالاسم فقط الذين لا يريدون لمجرد بُغضهم لي أن تتحقق أي نبوءة للنبي ﷺ."

لقد ذكر حضرته عدة علامات ونبوءات من القرآن والحديث وأثبت أن هذا الزمن هو زمن بعثة المسيح الموعود حصرا، وإن بيانها كلها بالتفصيل مستحيل، فقد قال بعد إيراد كل هذه النبوءات إنه هو المسيح الموعود، فقال:

"إنني أقول بكل قوة بأن دعواي بأني أنا المسيح الموعود هو أيضا من النوع نفسه، أي يلمع من كل جانب. فانظروا أولا أني قد أعلنت أني مبعوث من الله ﷻ وأني مشرَّف بمكالمة الله ومخاطبته منذ ما يقارب ٢٧ عاما، أي قبل تأليف "البراهين الأحمدية" بفترة طويلة، ثم نُشر

هذا الإعلان عند صدور "البراهين الأحمدية" وفي الكتاب نفسه وقد مضى على نشره ما يقارب ٢٤ عاما.

لكل عاقل فطين أن يدرك أن حبل الكذب لا يكون طويلا إلى هذا الحد. ومهما كان أحد كذابا فلن يتمكّن من اقتراف الوقاحة بطبيعة الحال إلى مدة تكفي ليولد فيها ولدٌ ويصبح ذا عيال.

كذلك لن يقبل عاقل أن شخصًا يفتري على الله تعالى منذ ما يقارب ٢٧ عاما، ويختلق كل صباح نبوءات من عنده ثم ينسبها إلى الله، ويدّعي كل يوم أن الله قد أوحى إليه، وأن كلاما كذا وكذا نزل عليه من اللهِ، مع أن الله تعالى يعلم أنه كاذب فيما يقول؛ إذ لم يُوحَ إليه شيء ولم يكلِّمه ﷻ قط. إن الله يعده شخصا ملعونا لكنه مع ذلك ينصره ويرزق جماعته تقدما وازدهارا، (هذا غريب)، وينقذه من جميع البلايا والمكايد التي ينسجها له الأعداء. (أليس ذلك مما يبعث على العجب؟)

ثم هناك دليل آخر يتبين منه صدقي كوضح النهار ويبرهن على كوني من الله؛ فعندما لم يكن يعرفني أحد، أيْ في زمن البراهين الأحمدية حين كنتُ أؤلفه مترويا في زاوية الخمول، ولم يكن أحد مطّلعا على حالتي إلا الله عالم الغيب، خاطبني ﷻ في ذلك الزمن وأظهر عليّ بعض النبوءات التي نُشرت في البراهين الأحمدية في زمن الخمول والعزلة والإفلاس، ونُشرت في البلاد كلها."

فالذين جاؤوا إلى قاديان من العالم كله ويجلسون في مكان الجلسة اليوم والأحمديون في العالم كله الذين يشاهدون هذه الجلسة ويستمعون إلى الخطاب، ألا يشكلون دليلا على تأييدات الله؟ فهل ينال المدعي كذبا هذه الشهرة بحيث تُرفع الهتافات باسمه في العالم كله؟ ومنذ أكثر من ١٣٠ سنة بل قد مضى إلى الآن ١٣٤ سنة، فقد طلع كلُّ يوم في هذه المدة مبشِّرًا بتقدم الجماعة الأحمدية، فاعقلوا قليلا يا معارضي الأحمدية.

يقول سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وهو يذكر تأييدات الله ﷻ له:

"إني لا أبالي مطلقا بأنواع الاعتراضات التي يوجّهها إليَّ قومي، إذ من الخيانة الكبيرة أن أتركَ سبيل الحق خوفا منها. عليهم أن يفكروا أن الله تعالى قد وهب شخصا بصيرة من عنده وأراه بنفسه السبيل، وشرّفه بمكالمته ومخاطبته وأظهر لتصديقه آلاف الآيات، أنّى له أن يُعرض عن شمس الصدق والحق معتبرا ظنيات المعاندين شيئا يُذكَر. ولا أبالي أيضا باشتغال المعارضين من الداخل والخارج في البحث عن العيوب فيَّ، لأن ذلك أيضا يُثبت

كرامتي فحسب، لأنه لو كان في شخصي كل أنواع العيوب وكنت -على حد قولهم- ناقض العهد وكذابا ودجالا ومفتريا وخائنا وآكل الحرام وسببا للفُرقة في القوم وفتّانا وفاسقا وفاجرا وأفتري على الله منذ ثلاثين عاما تقريبا وأسب الصالحين والصادقين، وليس في روحي إلا الشر والسيئة والتصرفات الشائنة والأنانية، وفتحتُ محلا لخداع الناس فقط ولا أؤمن بالله كما يزعمون (والعياذ بالله)، ولا عيب في الدنيا إلا وهو بي، ومع وجود عيوب الدنيا كلها في شخصي، ومع كون نفسي مليئة بكل أنواع الظلم، ومع أنني أكلت أموال الكثيرين بغير وجه حق، وشتمتُ الكثيرين -الذين كانوا أطهارا كالملائكة- (أي الذين يعدُّون أنفسهم صالحين ولم يكونوا في الحقيقة صالحين وإنما يزعمون أنهم مقدسون كالملائكة) وساهمت في كل سيئة وخداع أكثر من كل واحد؛ فما السر في أنه قد هلك كل من بارزني من أصحاب السيرة الملائكية مع أني أنا السيئ وصاحب السيرة السيئة والخائن والكذاب! وكلٌّ من باهلني دُمِّر، وكلُّ من دعا عليَّ رُدّ عليه دعاؤه. وكل من رفع ضدي قضية في المحكمة هُزم؟ كان من المفروض أن أُهلَك أنا حصرا في تلك المواجهات، وأن تنزل الصاعقةُ عليَّ، بل لم تكن هناك حاجة أصلا لأن يبارزني أحد لأن الله بنفسه عدوٌّ للمجرمين. فبالله عليكم، فكرّوا لماذا ظهرت النتيجة على عكس ذلك؟ لماذا هلك الأبرار أمامي (أي الأبرار المزعومون) وأنقذني الله في كل مواجهة؟ أفلا تَثبت من ذلك كرامتي؟ (فمما يُثبت كرامتي أن الله ينصرني رغم كوني سيئا جدا)، فالشكر لله تعالى على أن السيئات التي تُنسَب إليّ إنما تُثبت كرامتي فقط."

ثم يقول حضرته بيانا للآيات التي ظهرت تأييدا له:

"كان عبد الحق الغزنوي ثم الأمرتسري قد أعلن عن نتائج مباهلته قائلا: إن أخي قد مات وتزوجتُ أرملته وقد حملتْ وسوف تنجب ذكرا ويُعتبر ذلك نتيجةً للمباهلة. ولكن كانت النتيجة أنها لم تنجب قط. (كان قد ادعى أن هذا سيحدث بعد المباهلة ولم يولد له شيء)، فلا يزال يعيش عيش الخزي والخيبة حتى بعد مضي ١٤ عاما. وعلى النقيض من ذلك (يقول سيدنا المسيح الموعود عليه السلام) قد وُلد في بيتي بعد المباهلة أكثر من ابن، وقد بايعني مئات الألوف من الناس، وجاءتني مئات الآلاف من الروبيات. وذاع اسمي في أنحاء العالم بالإكرام، ومات معظم أعدائي بعد المباهلة، وظهرت على يدي آلاف الآيات السماوية."

ثم يقول حضرته أكثر من نفس المنطلق:

"كل منصف يستطيع أن يدرك بمطالعة كتاب المولوي غلام دستغير القصوري كيف باهلني من تلقاء نفسه ونشرها في كتابه "فيض رحماني" ثم مات بعدها ببضعة أيام فقط. وكيف باهلني جراغ دين من جامون من جانبه فقط وكتب أن الله سيهلك الكاذب منا. ثم هلك بالطاعون مع ابنَيه بعد بضعة أيام فقط."

ثم إن ظهور هذه الآيات يستمر اليوم أيضا، فنحن كل يوم نرى مشاهد تقدم الجماعة، حيث يهدي الله أناسا من شتى الأمم في أقصى البلاد، فقد اطلع الكثيرون من المسلمين والمسيحيين واللادينيين على التعليم الحقيقي للإسلام بواسطة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام فانضموا إلى الجماعة. فبعضهم يلفت الله أنظاره عبر الرؤى أو وسيلة معينة أخرى إلى أن الأحمدية طريق يؤدي إلى الإسلام الحقيقي والصدق، وإذا كان سبحانه وتعالى يزيد الأحمديين إيمانا بإظهار آيات التأييد ففي الوقت نفسه يكشف على غيرهم صدق الأحمدية.

الآن أريد أن أقدم لكم بعض الأمثلة التي تلقي الضوء على أن الله سبحانه وتعالى على كيفية تأييد الله تعالى لهذه الجماعة في هذه الأيام وكيف أنها تتقدم الجماعة وتزدهر:

الجماعة في غينيا بيساو أيضا تحتفل اليوم بالجلسة. هناك أحمدي اسمه السيد إبراهيم ذات يوم كان جالسا مع أصدقائه وبالمصادفة وصل إليهم إمامٌ من قرية قريبة، وبدأ يتكلم ضد الجماعة، فقال له السيد إبراهيم أنا عضو بالجماعة الإسلامية الأحمدية وأعلن أن كل ما تقول هو كذب تماما، فالجماعة الأحمدية تؤمن بالله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. إنك إمام وتكذب على الجماعة، هذا لا يليق بك، فاستشاط ذلك الإمام غضبا، وقال سيحكم الله بيننا. إذا كنت كاذبا فليعاقبني الله سبحانه وتعالى وإذا كنت أنت تكذب فليعاقبك. قال ذلك وانطلق إلى قريته، وبعد مدة قصيرة وصل الخبر أن الإمام تعرض لحادث فانكسرت رِجلُه، وعندما اطلع أصدقاءُ السيد إبراهيم على هذا الحدث قالوا علنا: من المؤكد أن الجماعة الأحمدية صادقة، إذ قد أرانا الله اليوم آية تأييدا لها، ثم انضموا إلى الجماعة.

ثم في قرية نيامونغو في إقليم غيتا في تترانيا قابل الوفد الأحمدي عائلة أثناء نشر الدعوة، فأعطاهم معلومات بالتفصيل عن الجماعة وقدم لهم جريدة الجماعة، وكانت قد نُشرت فيها صورة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، فقال أفراد هذه العائلة بعد أيام قليلة إنهم برؤية صورة إمام الزمان يجدون سكينة غريبة، فانضم جميع أفراد هذه العائلة إلى الجماعة الأحمدية.

فمن ناحية هناك في باكستان والهند أيضا علماء السوء، الذين يدوسون صورة المسيح الموعود عليه السلام وفي الطرف الآخر قد خلق الله سعداء يجدون الطمأنينة في رؤية هذه الصورة. إن

معارضينا يظنون أن معارضتهم يمكن أن تعيق تقدم الجماعة ويدّعون أنهم سيقضون على فتنة الأحمدية في العالم كله والعياذ بالله، وأنهم سيتصدون لها إلى آخر بقعة في العالم، لكن الله يُظهر مشاهد صدق الأحمدية في معارضتهم. فقد قال مبايع جديد من تترانيا: اسمي عبد الله، وكنت قد اخترت هذا الاسم بعد الانضمام إلى الجماعة الأحمدية، لقد جاء الداعية الأحمدي إلى قريتي قبل مدة لنشر الأحمدية، فاستمع له بعض الناس وانضموا إلى الجماعة، أما أنا فلم أبايع حينها لكنني أخذت من الداعية رقم هاتفه للحصول على معلومات أكثر. وبعد أن انصرف الداعية جاء بعض المسلمين في سيارات كبيرة، وبدأوا يقولون للمبايعين الجدد إن الأحمديين كاذبون وإنهم ليسوا مسلمين، وغير ذلك. فلما لاحظت ذلك اتصلت بالداعية الأحمدي وقلت له إني قد سمعت كلامك و لم أبايع بعد، فبعد ذهابك جاء فريق من المسلمين فحاولوا إثارة الفتنة وإثارتَنا ضدك، فهذا يشكل آية بينة لي، وتبين لي أنكم على حق وها أنا الآخر أريد أن أنضم إلى الجماعة مبايعا. فلو لم تظهر هذه المعارضة لربما كان سينتظر أكثر ويبحث في الموضوع أكثر، لكن هذه المعارضة كشفت عليه صدق المسيح الموعود فورا، وشرح الله صدره للقبول.

يقول الداعية المسئول من الهند: ذهبنا إلى راجدهاني امبال لنشر الدعوة وهناك قابلنا تاجرا وقد أبدى فرحة كبيرة بلقائنا وقال كنت أنتظركم منذ مدة طويلة. ثم أخرج ورقتين أو ثلاثة من حقيبته أثناء تبادل الحديث، قد كُتبت عليها شروط البيعة ونبوءة من القرآن الكريم والحديث عن المسيح الموعود عليه السلام، وكان قد أعدَّ تلك الأوراق المطبوعة ليوزعها على أصدقائه. فقال: عندما عرفتُ عن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في ٢٠١٦ أعلنت في السنة نفسها انضمامي إلى الجماعة الأحمدية، فكان قد سمع عن بعثة المسيح الموعود عليه السلام عبر الراديو أو وسيلة أخرى، يقول: لقد أعلنت أن المسيح الموعود قد بُعث وأني أبايعه. فعارضني الناس وخرجوا ذات يوم لضربي واستِتابتي لكن الله قدَّر حدوث زلزال عنيف، فالذين كانوا سيخرجون لضربي واستتابتي قد تعرَّضوا لخسائر فادحة، فلم يستطيعوا الوصول إلي، ثم قال إنني أقول مقسما بالله إن هذا الزلزال ظهر كآيةً، وهو آية لصدق المسيح الموعود عليه السلام، ومنذ ذلك الوقت كنت أنتظركم، وبعد ذلك بايع.

في تترانيا هناك موضع اسمه بغوضو، وهناك مبايع جديد اسمه السيد إسماعيل، يشتغل في الزراعة. في أفريقيا أحيانا يقصف الرعد بشدة ويلمع البرق ويترل المطر الغزيز. وعندما كان يعمل في حقله سقطت الصاعقة قريبا منه فتضرر بها كثيرا. يقول إنني رأيت آية كبيرة لصدق

الجماعة، فقد كانت الصاعقة خطِرة جدا إذ قد ألقتني بعيدا وأغمي علي، فلما أفقتُ بعد مدة كان المطر يترل بغزارة فتوعكتُ كثيرا بسبب البلل و لم أَقْوَ على الحراك لشدة الضعف بجسدي حتى لم أستطع رفع صوتي مستغيثا بأحد. كان الحقل قريبا من الفلاة فلم يكن الناس يمرون بها عادة، فدعوت الله تعالى أن يريني آية صدق الأحمدية. فجاء شخص قريبا مني وحين رأى جسدي ملطخا بالوحل ظنني ميّتًا. فاستجمعتُ قوتي ورفعت يدي، فأدركَ أني لا أزال على قيد الحياة. فأعانني على الوصول إلى القرية، وهكذا نلت ببركة الأحمدية حياة جديدة. وعرفتُ فيما بعد أنه بسبب سقوط الصاعقة على حقلنا وغيابي كان القوم قد أعلنوا وفاتي. فثبت بلا مراء أن هذه هي جماعة الله، وسوف نظل مستمسكين بها حتى الموت. إن هذا الحادث لهو آية لي.

انظروا كيف يقوّي الله تعالى إيمان الناس ويكشف لهم صدق سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام، ولكن لا ينتفع بذلك إلا سعيدو الفطرة، أما العلماء ذوو الفطرة المطموسة السيئة فمن المحال أن ينتفعوا به.

وأما كيف يهدي الله الناس وفقًا لوعده للمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام فقد ذكر واقعات كثيرة تبين كيف صدقه الله في زمنه، ولكن هذا الأمر لم يتوقف، بل إننا نرى واقعات مماثلة بكثرة حتى اليوم أيضا، وسأسرد الآن على مسامعكم بعضها:

هناك أخ مسيحي من فرقة تدعى "شليشت" في منطقة هويدوبسيجا بالقرب من مدينة كتونو بدولة بنين، جاء إلى مسجدنا وطرح أسئلة عن الإسلام. فشرح له الإخوة تعاليم الإسلام وبينوا له دعوى سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام، فقال إنني أريد الانضمام إلى الجماعة الأحمدية ولا حاجة بكم لشرح هذه الأمور لي. فقيل له لماذا؟ قال لقد هداني الله تعالى بنفسه، فقبْل بضعة أيام رأيت في الرؤيا رجلين صالحينِ قال لي أحدهما بالإشارة إن الدين الذي تتبعه ليس بصراط الهدى، أما الرجل الآخر فكان يردد باستمرار: الله أكبر، الله أكبر. فعرفت بهذه الرؤيا أن الإسلام هو الدين الحق. ثم لما أرَوه صورةَ المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وصورتي، قال مندهشا هذان هما الرجلان الصالحان اللذان قاما بتوجيهي في المنام. ثم لم يلبث هذا الأخ المسيحي وعائلته كلها أن تركوا الديانة المسيحية ودخلوا في الإسلام الأحمدية. ثم حوّل الكنيسة الواقعة بالقرب من بيته إلى مسجد.

فهكذا يرسل الله الناس لنصرة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام.

ألبانيا بلد أوروبي، وهناك شاب اسمه جافير، حاز شهادة الماجستير في الاقتصاد. كان قد سمع عن الجماعة عبر النت، وقرأ كل ما جمعوا فيه من مادة ضد جماعتنا، وكلما جاء إلى المسجد وجه أنواع الأسئلة بسبب اطلاعه على أقوال المعارضين. فحاوره نائب رئيس الجماعة واسمه جوارا راما حواراً مفصلا وردّ على أسئلته بالأدلة والبراهين، وقال للشاب: عليك بمطالعة كتب المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام بتدبر. فبدأ بمطالعتها، فانكشفت عليه حقيقة الإسلام وعَلِمَ ما هي الأحمدية الإسلام الحقيقي ومن هو حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام. كان في بداية الحوار يذكره عليه السلام بلفظ مرزا المحترم، ولكنه فيما بعد بدأ يذكره بلفظ "المسيح". ثم تحرى الأمر أكثر، وفي نهاية المطاف أُعطيَ كتاب "فلسفة تعاليم الإسلام" باللغة الألبانية، فأعجبَ به جدا حتى قرأه مرتين من أوله إلى آخره. في هذه الأثناء رأى سيدنا المسيحَ الموعود عليه الصلاة والسلام في الرؤيا حيث أوصاه بالاستمساك بحبل الخلافة. فبايعَ بعد ذلك وانضم إلى الجماعة الأحمدية. ثم بعد ذلك شرع في مطالعة ما في موقع الجماعة بانتظام، كما كان ينتظر بفارغ الصبر ما يوضع فيه من تفسير الجماعة لآيات القرآن الكريم ليقرأه. لقد دخل الرجل في جماعتنا بإخلاص كبير.

هناك سيدة مِن مكان يدعى "لهوها" في تترانيا، جاءت إلى جماعتنا وأخبرتْ أنها ترى في الرؤيا كل يوم شخصا يقول لها أسلمي تسلمي. فأراها معلّمنا صورة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام فقالت هذا هو الرجل الذي يأتيني في الرؤيا. فأخبروها عن الإسلام والأحمدية مفصلا.

وهناك بلد باسم قيرغيزستان، وهو من الولايات الروسية سابقا، وهناك سيدة باسم سوجانو من مدينة بشكيك قالت: كنت أستمع لكلام الحاجي جليلوف المفتي السابق لقيرغيزستان، وكنت أصلي أيضا (كانت مسلمة حيث توجد هناك بلاد إسلامية كثيرة) ورأيت أخي تورار بك قد بدأ يصلي أيضا، ويحدث فيه تغيير طيب، وعرفت أن له صديقا أحمديا وهو الذي يخبره بأمور الدين. وذات يوم كان أخي هذا يشاهد فيديو عن الدجال، وعند سؤالي له أخبرني بحقيقة الدجال. فقلت في نفسي إن أخي على الطريق الخطأ، ومع ذلك أعجبت بالموضوع. وبعد فترة بدأ صديق أخي الأحمديُ يخبرني عن أمور الدين والأحمدية، ويثبت بالقرآن والحديث أن الأحمدية هي الصراط السوي. وبعده أدركت أن الدين ليس قصة فارغة بل هو حقيقة ثابتة. ثم رأيت في المنام أن صديق أخي الأحمديَّ يأخذني إلى الجماعة

الأحمدية المسلمة، وبعدها صدقت بالأحمدية وآمنت أن حضرة مرزا غلام أحمد عليه السلام هو المسيح الموعود والمهدي المعهود.

وقال أحمدي جديد من إندونيسيا: قيل لي إن الجماعة الأحمدية في ضلال، فبدلاً من الانضمام إليها انضممت إلى جماعة معارضة للدولة، وفي ١٩٩٢ ألقيَ القبض على أميرها، فبايعت على يد مَنْ خلفه. وقمت عندها بالاستخارة، فرأيت في المنام رجلا صالحا قال لي: إني أنا الإمام المهدي وإني مرزا غلام أحمد. وبعد هذه الرؤيا بأسبوع فكرت في ترك تلك الجماعة، فأُجبرتُ على البقاء على بيعتي وإلا سأُقتَل. وبعد عام من ذلك لقيت أحد الأحمديين، فبلّغني الدعوة، فقلت له إذا كان إمامكم هذا نبيا فلا بد أن يكون قد قام ببعض الدعاوي وذكرَها في كتبه، فآتِني كتبه. فأعطاني كتابا، فرأيت في تلك الليلة رؤيا أخرى حيث رأيت مسجدا مكتوبا عليه "الأحمدية"، وكان يقف هناك شخص بلباس هندي وقال لي ادخُله. ثم بعد ثلاثة أيام أعطاني هذا الأحمدي كتاب "فلسفة تعاليم الإسلام"، ولما فتحته وجدت في بدايته صورة حضرة مرزا غلام أحمد عليه السلام، فعلمتُ برؤية وجهه أنه نفس الرجل الصالح الذي رأيته في الرؤيا في العام المنصرم. ثم قرأت الكتاب من أوله إلى آخره، وبايعت.

وهناك واقعة أخرى لشاب من إندونيسيا أيضا. بلّغه الإخوة الدعوةَ، فلم يلبث أن بايع، ولما أراد العودة أُعطيَ بعض الكتب مع منشورات فيها صورة سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام. عندما وصل إلى البيت سأله والده ما هذه الصورة بهذه المنشورات، قال إنها صورة الإمام المهدي وقد بايعته، فقال والده حسنًا، فإني أيضا أبايعه، حيث شرح الله صدره على الفور.

وفي مالي منطقة اسمها سكاسو، هنالك جاء رجل اسمه آدم إلى مركزنا وبايع، ولما سئل عن سبب البيعة قال إنه يستمع إلى الإذاعة الأحمدية بشغف شديد، وذات يوم كان يستمع لها فنام، فرأى في الرؤيا أنه يجري ويجري حتى وصل إلى بستان جميل جدا يوجد فيه الأزهار والثمار بكل أنواعها، وفي ناحية من ذلك البستان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع خلفائه وصحابته الكرام، ولما حضر أشار له النبي صلى الله عليه وسلم إلى شخص وقال له: إنه الإمام المهدي عليه السلام، فاذهبْ وبايِعْه. يقول السيد آدم: وإن لم أبايع بعد هذه الرؤيا فسوف أصبح عاصيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لذا خذوا مني البيعة على الفور.

أفليست هذه التأييدات والآيات الإلهية وهذا التوجيه الرباني لهؤلاء القوم دليلا على أن سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام هو ذلك المسيح الموعود والمهدي المعهود الذي أنبأ

النبي صلى الله عليه وسلم بمجيئه. إذا كان القلب نقيا والفطرة سليمة طيبة فمن واجب كل مسلم أن يدعو الله تعالى ويستهديه ويتخذ القرار الصحيح بشأن الجماعة الأحمدية بدلاً من أن يتبع هؤلاء العلماء والمشايخ المزعومين ويعارض الأحمدية.

يقول حضرة المسيح الموعود عليه السلام: "لقد أراد الله تعالى أن ينمّي هذه الجماعة، فمن ذا الذي يستطيع أن يحول دون ذلك؟ ألا تعلمون أن الملوك يستطيعون أن يفعلوا كل شيء؟ فكيف يمكن أن يصير ملِكُ الأرض والسماء عاجزًا. لقد أخبرني الله تعالى قبل ٢٥ عاما من اليوم، بل قبْل ذلك بكثير، حين لم يكن معي شخص واحد، وما كانت تصلني رسالة واحدة في عام كامل، وكلّ ما ادعيتُ في ذلك الزمن من الخمول مسجّل في "البراهين الأحمدية" الذي هو في حوزة المعارضين والموافقين، بل بحوزة الهندوس والنصارى أيضا، بل وصل إلى مكة والمدينة وقسطنطينية أيضا، فافتحوه واقرؤوه، وقال لي الله تعالى فيه في ذلك الوقت: "يأتون من كل فجٍّ عميق، ويأتيك من كل فجٍّ عميق"، أي سيأتيك الناس من أماكن نائية حتى إن الطرق التي يأتونه منها تصير عميقة." ثم قال: "لا تسأم من هؤلاء القادمين إليك بكثرة، ولا تعاملهم بسوء. ومن المعروف أنه عندما يتوافد الناس بكثرة يضيق المرء ذرعًا من لقائهم ويعاملهم بالفتور أحيانا وهو نوع من سوء الخُلق، فمنعني الله تعالى من ذلك وقال لا تسأم منهم وأَدِّ واجب الضيافة لهم. لقد أُخبرتُ بذلك في وقت ما كان يزورني فيه أحد، ولكن انظروا كم هو عددكم أنتم الموجودين الآن هنا! ما أعظمَ هذه الآيةَ التي تُثبت أن الله عالم الغيب. فمَن ذا الذي يستطيع أن يعطي خبرًا مثله إلا الله عالم الغيب؟ ليس بوسع منجِّم ولا متفرس أن يقول ذلك.

عندما يتأمل مؤمن سعيد الفطرة في هذه الأمور يستمتع بها ويوقن بأن هناك إلهًا ينبئ بأنباء إعجازية. باختصار، إنه تعالى قد أخبر في هذا النبأ بمجيء الضيوف بكثرة، ولما كانت هناك حاجة إلى كثرة المأكل والمشرب لهم وتأمين المبيت لهم، فأخبر عن ذلك أيضا في الوقت نفسه وقال: "يأتيك من كل فجٍّ عميق."

(اليوم لو نظرنا إلى قاديان وجدنا فيها بفضل الله دُور الضيافة المبنية بكثرة. ثم قال عليه السلام:)

ففكّروا الآن هل بوسع أحد أن يحول دون ما وعد الله به وأراد إنجازه بنفسه؟ كلا بل إنه تعالى يتكفّل بجُلّ حاجاتي ويهيئها. ليس في قدرة بشر أن يخبر بشيء قبْل وقوعه بهذه المدة الطويلة التي يولد فيها الولَد ويُنجِب أيضا. إنها لمعجزة ربانية عظيمة. من أجل ذلك ورد في

صحف الله تعالى أن علامة الصادق هي النبوءة. وهذه آية عظيمة جدا يجب التفكير فيها. يتبين من القرآن الكريم أن الإيمان يزداد بالتدبر والإمعان، والذين لا يتدبرون آيات الله تكون قدمهم في مقام الزلَّة. إنه لحقٌّ تماما أن الإنسان لا يستطيع أن يتقدم في إيمانه ما لم يتدبر كلام الله وأفعاله وقدراته. فهذه الجماعة إنما أُسِّست ليزيد الإيمان بالله تعالى. متى يمتلك تابعُ دينٍ آخَر القوةَ والهمةَ على أن يقدم آيات متجددة كهذه؟ وبوسع أفراد جماعتنا أن يدركوا جيدا كم من آية تظهر عندنا باستمرار. هذا فعلُ الله وحده، ولا دخل لأحد في ذلك."

وأنتم الحضور في هذه الجلسة في قاديان اليوم، وكذلك أولئك الذين يشاركون في هذه الجلسة في مختلف البلاد، كلكم تصديق عَملي بأن حضرة مرزا غلام أحمد عليه السلام هو المسيح الموعود والمهدي المعهود يقينا، الذي جاء وفقًا لنبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي حالفته التأييدات الإلهية دوما وستظل حليفة له إلى الأبد إن شاء الله.

فيجب على كل أحمدي أن يعاهد على أنه سيسعى سعيا دؤوبا مستمرا لتحقيق هدف بعثة المسيح الموعود عليه السلام. عليكم أن تفحصوا ما بأنفسكم ظاهرا وباطنا، وتسعوا جاهدين لإصلاحها.

أما الآن فسوف نقوم بالدعاء. فاذكروا في الدعاء إخوانكم وأخواتكم بفلسطين وأطفالهم. ندعو الله تعالى أن ينجيهم من رحى الظلم عاجلا. وادعوا أيضا لأولئك المسلمين الذين قد اتخذتهم حكوماتهم عرضة للاضطهاد تحقيقا لمآربها. وادعوا للأحمديين في باكستان، وأيضا للأسرى في سبيل الله.

سوف تبدأ السنة الجديدة من الغد إن شاء الله، فادعوا في صلاة التهجد هذه الليلة بأن تكون سنة مباركة وأن ينتهي الظلم والجور من العالم.

وادعوا الله تعالى لتدرك الدنيا الهدف من بعث المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وتؤمن به. حفظ الله الجميع بحمايته.

حضور الجلسة في قاديان الآن هو حوالي ١٥ ألفا، وبالتحديد ١٤٩٣٠. وكما قلت من قبل لقد حضر في هذه الجلسة بقاديان ممثلون من ٤٢ دولة.

ندعو الله تعالى أن يجعل هذه الجلسة مباركة من كل النواحي. وادعوا الله تعالى خاصةً لتكون السنة الجديدة مباركة من كل النواحي، وأن يرحم الله الأمة الإسلامية أيضا، ويزيد الجماعة الأحمدية رقيا وازدهارا في السنوات القادمة باستمرار. تعالوا ندع الآن.

.....

ربما أخبرت أو لم أخبر من قبل أسماء البلاد التي تشارك في هذه الجلسة مع جلساتها عبر هذا البث مباشرة، وهي السنغال، توغو، غينيا كوناكري، وغينيا بيساو. كتب الله النجاح لجلسات هذه البلاد كلها، وزاد أهلها إيمانا ويقينا. والسلام عليكم.